رابط المادة على منصة باحث

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي الشيخ أ د ناصر العقل

43 شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ما روي أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

نعم. تفضل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اهلا وسهلا اهل العلم وجهوا هذه الاية في اه معنى الحسنى ومعنى الاجابة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لكن وجهوا مفهوم الحسنى بما يؤكد هذا التفسير حتى من الناحية العقلية التي احتج بها آآ المعتزلة والجهمية - 00:00:00

الرؤية فاهل العلم وجهوا اه تفسير الاية بما يرد هذا التفسير قالوا بان آآ الحسنى التي هي النعيم نعيم الجنة النعيم المادي. فهناك اذا امر لم يكن داخل في في مفهوم النعيم الذي هو نعيم الجنة من مأكل ومشرب وغيره مما يتلذذ به المتلذذون من - 00:01:30

هناك امر اخر زائد والزيادة هي ما لم يخطر على بالهم ولم يحلموا به وهو النظر لوجه الله الكريم نسأل الله ان يجعلنا ممن ينظرون لوجه الله عز وجل. هذا امر وامر الاخر انهم فسروا هذه الاية باية اخرى بالاية الاخرى. وهي - 00:02:00

قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. فقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها. يدخل فيها كل يدخل فيهما حققه الله لهم عز وجل من النعيم ثم ما يتمنونه وما يشاؤونه. ثم قال بعد - 00:02:20

ولدينا مزيد. اذا النعيم المادي الذي هو الاكل والشرب ونحو ذلك. الذي زعمت نعتزل انه هو المزيد داخل في قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيه. اما قوله ولدينا مزيد اما قوله ولدينا مزيد - 00:02:40

هو امر زائد عن مجرد النعيم المعهود. وهذا المزيد هو الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم. وفسره اصحابه واجمعت الامة على انه المقصود ان المقصود به الرؤية رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة في الجنة بابصارهم - 00:03:00

على ما يليق بالله عز وجل. نعم قال من شعبان قال طبعا كلمة النظر هنا ووردت في الفاظ الاحاديث وفي الفاظ السلف ترادف كلمة الرؤيا وهي من الوجوه التي رد بها - 00:03:20

اهل السنة على اهل البدع الذين انكروا الرؤيا. لان بعض المبتدعة الذين انكروا الرؤيا قالوا ان الرؤية تعنى الرؤيا المنامية او القلبية فانهم يرون ربهم بقلوبهم. السلف ردوا عليهم بكلمة النظر. لانها وردت ايضا في - 00:06:30

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. النظر مفسر للرؤية. كما ان الرؤية مفسرة للنظر وكلمة نظر وردت بالايات وبالاحاديث كما ان كلمة الرؤيا آآ وردت بالايات والاحاديث فكلاهما واردة فعلى هذا تفسر الاولى بالثانية - 00:06:50

النظر اذا لم آآ اذا عدي بي الى نظرت الى كذا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة كلمة نظر اذا عديت بالا فانها لا تفهم عند العرب الا النظر بالعين الباصرة. ما لم يأتي قرينة صارخة والقرينة لا توجد - 00:07:10

في الفاظ الشرف ثم يؤكد ذلك لفظ اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد ايضا في الصحيحين وفي غيرهما انكم سترون ربكم عيانا معنى العيان اي بالعين. معاينة والمعاينة هي النظر بالعين الباصرة. اذا - 00:07:30

ايات والنصوص الواردة في الرؤيا محكمة من حيث دلالتها على ان الرؤية رؤية بالعين الباصرة وتدفع تفسير الذين انكروا الرؤية تفسيرهم بان المقصود بالرؤية رؤية القلب. نعم. والا لرؤية القلب ايضا لا تختص باحد دون احد - 00:07:50

لا في الدنيا ولا في الاخرة فان القلب قد يستشعر ربه. اي قلب من القلوب؟ وان كان الاستشعار يختلف. فمنهم من يرى ربه وكأنه ينظر اليه عز وجل وان لم يمكن ذلك ومنهم من تكون رؤيته باهتة رؤية القلب بمعنى - 00:08:10

الايمان واليقين بان الله عز وجل موجود وانه الخالق الرازق وانه الرب وانه الاله. هذه الرؤية رؤية القلب كل انسان بحسبه لكن رؤية العين الباصرة هي الرؤية الحقيقية. نعم لا اله الا الله والحسنى الجنة. يعني الذين احسنوا يعني حققوا - 00:08:30
لا اله الا الله لهم الحسنى وهي الجنة. والزيادة هي النظر لوجه الله عز وجل. نعم يقصد بذلك انهم يستحقون لانهم انكروا امرا معلوما من الدين بالضرورة وانكروا القطعيات من الدين القطعيات في القرآن والسنة وما اجمع عليه السلف. نعم - 00:09:20
طبعا هذا مفهوم قطعي للآية. وقوله آآ قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فيه دلالة القاطع ان هناك من لم ينال يحجب عن الرؤيا. لانه لو كان كما تزعم الجهمية - 00:09:50
لو كان الناس كلهم لا يرون ربهم لا في الدنيا ولا في الاخرة. طبعا في الدنيا محقق هذه بانهم لا يرون الله. لكن في الاخرة اذا كان لا يراه احد ابدا لا المؤمنين ولا غيرهم ما كان للاحتجاب معنى. عن - 00:10:40
لو كان لا يرى الله عز وجل احد من عباده ما كان للاحتجاب اي معنى. بمعنى ان الذين زعموا ان الله لا يرى ابدا ولا يراه المؤمنون يوم القيامة ولا في الجنة. زعموا ان المؤمنين ايضا محجوبون - 00:11:00
لان من لا يرى الله فهو حجور. فاذا قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون يعني الكفار دل على هذا بالقطع ان هناك فئة ليسوا بمحجوبين. وانهم يتنعمون وان اعظم النعم من - 00:11:20
الله عز وجل على عباده المؤمنين رؤيتهم له في الجنة. لذلك جاء مفهوم الحرمان للكفار حينما حجبوا عن هذه الرؤية. بمعنى انهم حرموا عن اعظم نعمة يراها غيرهم ممن يستحقون - 00:11:40
اذا احتجابه عن الكفار دليل بالضرورة على عدم احتجابه عن غير الكفار وهم المؤمنين. نعم. يقول سمعت محمد بن محمد بن حسين يقول محمد وسئل الشافعي عن الرؤية فقال يقول الله يقول الله عز وجل - 00:12:00
وبهذا دليل على الله عز وجل. طبعا هذا محمول على الارجح عند جمهور اهل العلم على الرؤيا في الجنة. اما الرؤية في المحشر والله اعلم فانها على درجات ذكرتها في الدرس الماظي - 00:12:40
والدرجة الاولى انه يراه جميع الخلق. وهي رؤية الفطرة ورؤية تذكير الميثاق لرؤية التفكير التذكير بالميثاق الذي اخذه الله على العباد. وهي ان الله ان العباد جميعا يرون ربهم لكن ليست رؤيتهم كرؤية المؤمنين لربهم في الجنة. فان رؤية جميع الخلائق لله - 00:13:00
عز وجل كل بحسب حاله. المؤمنون يرونه رؤية تنعم وتلذذ. واغتباط. والكافرون والمنافقون يرون رؤية حسرة فلا يتلذذون برؤيته بل تكون يكون طرفهم حسين ونظرهم حسير فلا يتلذذون ولا يتنعمون لكن - 00:13:30
انهم يدركون ان هذا ربهم على وجه الله يعلمه. ثم في المحشر ايضا ورد نصوص تدل على ان هناك رؤية اخرى يراه فيها يرى الله فيها المؤمنون ولا يراه الكافرون. وبعض - 00:13:50
قال ان هناك رؤية ثالثة ثالثة يراه فيها المؤمنون دون بقية مع المنافقين وهي في مرحلة بسيطة بين الرؤيتين السابقتين. ثم يراه المؤمنون فقط في المحشر. هذه غير رؤية في الجنة - 00:14:10
الرؤيا في المحشر قيل انها ثلاث درجات يراه جميع الخلق. ثم يراه المؤمنون مع المنافقين من اجل النكاح بالمنافقين حين يطمعون برؤية الله ويظنون انهم نجوا وهو نوع من مكر الله بهم الذي وعدوا او - 00:14:30
وتوعدوا فيه. ثم مرحلة ثالثة يراه المؤمنون دون المنافقين ودون الكافرين. وهذا يكون فيه نكاية معظم بالمنافقين لانهم طمعوا ان يروه مع المؤمنين كما حصل في الرؤيا الثانية. وهذه مستقرات من مجموع نصوص لكن ومع ذلك - 00:14:50
فان بعض اهل العلم قال ان كل هذه الرؤية ليست رؤية بصرية. والله اعلم. لكن هذا الخلاف لا يحكم الرؤية في الجنة فالرؤية في الجنة قطعا رؤية بصرية تواترت بها النصوص. وهي محل الكلام عندما يطلق - 00:15:10
عندما يطلق السلف ذم منكر الرؤيا وتكفيرهم وتكفيرهم وعندما يقولون مثل ما قال مالك السيف السيف يقصدون من انكر رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة. واغلب كلامهم ينصب على هذه الرؤية. مع ان رؤية - 00:15:30

ناس لربهم في المحشر ثابتة لكن اختلف في نوعها. والا فهي ثابتة في الاحاديث الصحيحة. نعم. في تفسير قوله عز تبارك الله بهذا ننتهي ننتهي على مقطع رئيسي صفحة اربع مئة وسبعين في الدرس القادم ان شاء الله - 00:15:50

اربع مئة وسبعين صفحة اربع مئة وسبعين سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين للرب عز وجل. طبعا كما معروف في الدروس الماظية كما اسلفت - 00:16:38

المقصود برؤية المؤمنين هنا رؤية المؤمنين لربهم في الجنة بابصارهم. هذا هو هو المقصود والمتبادل عندما يطلق لفظ الرؤية عند علماء العقيدة وعند علماء السلف عموما ويدخل في ذلك بالتبع رؤية المؤمنين لربهم في المحشر - 00:16:55

فان الرؤيا تكون على مرحلتين المرحلة الاولى الرؤية في المحشر وهي الرؤية العامة تسمى الرؤية العامة لان جميع الخلائق يرون ربهم والرؤيا الثانية وهي الخاصة وهي الرؤية التي تواترت بها النصوص وهي الرؤيا الصريحة التي وردت فيها هذه الاثار والاحاديث التي سنقرأها الان - 00:17:14

هي رؤية المؤمنين لربهم في الجنة بابصارهم. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة - 00:17:38

في رؤية المؤمنين الرب عز وجل. وروى ذلك من الصحابة عن ابي بكر وعلي بن ابي طالب وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي موسى وابن عباس وابن عمر وابي امامة ومعاوية وابي - 00:18:07

هريرة وجابر وحذيفة وانس ابن مالك وعمار ابن ياسر وزيد ابن ثابت وفضالة ابن عبيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذا على سبيل التمثيل ولا هذا ليس على سبيل الحصر. فالذين رووا احاديث الرؤيا - 00:18:27

اكثر من ثلاثين صحابي حتى ما سيأتي من ذكر التابعين والفقهاء واهل الحديث وتابعي التابعين وسائر ائمة السنة في القرون الثلاثة الفاضلة كله سيكون على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر - 00:18:47

فان على سبيل الاجمال وسبيل العموم نقول وهو ما هو عليه ما وعليه جميع السلف ان كل ائمة الهدى وكل علماء الاسلام من اهل السنة والجماعة اهل الحديث كلهم يقولون بالرؤية ويثبتونها - 00:19:02

بدون استثناء بدون استثناء لا يستثنى احدا مما يعتد به الذين خالفوا في الرؤية كلهم هم اهل اهواء وليس من السلف. من اثر عنه المخالفة او القول بما يخالف اهل السنة والجماعة في الرؤيا. نعم. ومن التابعين عن سعيد بن المسيب وطاووس ومجاهد وعكرمة - 00:19:21

ومحمد بن كعب القرضي وكعب الاحبار وابو العالية والحسن وعبدالرحمن بن ابي ليلى العالية والحسن وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وقتادة وعبدالرحمن ابن سابق وابي اسحاق السبيعي والربيع بن انس وابراهيم الصايغ ويزيد بن ابي مالك وعبد وعبد الواحد بن يزيد النصري - 00:19:49

والضحاك ابن مزاحم وعبدالعزيز ابن عمر الزاهد وابن الربيع السايح وابي سنان. ومن الفقهاء اظن والله اعلم انه عبد الواحد ابن زيد البصري هذا ما يظهر لي الله اعلم لانه من العباد النساك وهو يعتبر صاحب مدرسة - 00:20:19

النسك النسك والعبادة. نعم ومن الفقهاء ما لك بن انس والليث بن سعد والاوزاعي وعبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشريك ابن عبد الله النخعي وحماد بن سلمة وحماد بن - 00:20:45

وخارجة بن مصعب وجرير بن عبد الحميد وعبدالله بن المبارك ووكيع ويزيد ابن هارون ومحمد ابن ادريس الشافعي وابي نعيم الفضل ابن دكى وابي نعيم الفضل ابن دكين وسليمان حرب وابي النظر هاشم ابن القاسم وعبدالله ابن وهب المصري وعلي ابن الحسن ابن شقيق - 00:21:08

وهشام بن عبيد الله الرازي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وابي عبيد وابي ثور ابو عبيد اظنه القاسم بن سلام اظنه القاسم ابن سلام نعم وابي ثور واحمد ابن صالح المصري ونعيم ابن حماد المروزي وابو وابي - 00:21:38

ابراهيم المزني ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم ومحمد بن جرير الطبري وابن خزيمة وعبد الرحمن ابن حاتم رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. اخبرنا محمد - 00:22:06
ابن الحسين الفارسي قال اخبرنا احمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال انا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة واخبرنا محمد قال اخبرنا - 00:22:26
احمد قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني وابن المسيب وعطاء ابن يزيد الليثي. واخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد - 00:22:46
قال اخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبره - 00:23:06
وما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا. قال فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب؟ قال - 00:23:26
لولا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك. الفاظهم سواء اخرجه البخاري عن ابي اليمام رؤية لا تضارون لا بارون رؤيت لا تضارون ولا تضارون وكل هذه العبارات تدور تدور حول معنى - 00:23:46
المجادلة يعني لا تضارون لا يجادل بعضكم بعضا ولا تضارون كذلك بمعنى لا يضر بعضكم بعضا في ان يجحد الامر الصريح البين المضارة هنا بمعنى المجادلة وبمعنى اخر وهو بمعنى الضيم والمخالفة والتكذيب. اي لا يكذب بعض - 00:24:09
ولا يضر بعضكم بعضا في انكار هذه الرؤيا ولا تضارون بمعنى لا ينكر عليكم. ولا تكذبون. نعم تبارون وتضارون وتبارون ايضا تضارون كلها بمعنى متقارب نعم مسلم عن عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي عن ابي اليمام اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا - 00:24:36
ابن عبد الله ابن ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا محمد بن ابي نعيم قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة انه اخبره قال قال الناس يا رسول الله هل نرى - 00:25:12
ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا. قال فكذلك ترونه. قال ابو سعيد لكني اشهد لحفظته من رسول الله صلى الله عليه - 00:25:32
عليه وسلم اخرجه البخاري عن عبدالعزيز بن عبدالله عن ابراهيم ومسلم عن زهيل عن عن زهيل عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد عن ابيه. اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم والحسن بن عثمان. قال اخبرنا احمد - 00:25:52
الحسن قال حدثنا احمد ابن ابراهيم ابن ابن ملحان قال حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي - 00:26:12
سعيد انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا؟ قل قال فتضارون في في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا. قال فانكم لا تضارون - 00:26:32
في رؤية ربكم يومئذ الا كما تبارون في رؤيتهما. الفاظهما قريبة. اخرجه البخاري عن يحيى بن بكير والبخاري ومسلم من حديث حفص ابن ميسرة عن زيد ابن اسلم اخبرنا علي بن - 00:26:52
محمد ابن احمد ابن يعقوب قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن يزن المقرئ قال حدثنا سفيان بن عيينة عنه واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين - 00:27:12
اسماعيل قال حدثنا علي ابن شعيب قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا سفيان ابن عيينة عنه واخبر اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا علي ابن - 00:27:32
ابن عبد الله المديني واخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح انه سمعه يحدث عن ابيه عن - 00:27:52
ابي هريرة قال كنا يا رسول الله انرى ربنا يوم القيامة؟ قال فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليست في سحاب. قالوا لا. قال

فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قال - 00:28:12
قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تظارون في رؤية احدهما لحديث اسحاق ابن اسماعيل اخرجه مسلم في الصحيح وابو داوود في السنن. اخبرنا عيسى ابن علي قال - 00:28:32
اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا وهيم قال حدثنا مصعب محمد بن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اكلنا نرى ربنا يوم القيامة - 00:28:52
قال اكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء سحابة. قالوا نعم. قال فوالذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته. كما لا تضارون في رؤيتها. احسنت - 00:29:12
في هذه النصوص كالنصوص التي وردت ايضا قبل اثبات للرؤية من عدة وجوه الوجه الاول ان الرؤيا او ان اثبات الرؤية كما جاء لسان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بمعرض السؤال الصريح - 00:29:32
السؤال الصريح الذي ورد عن الصحابة هل نرى ربنا؟ ويظهر الله اعلم ان هذا السؤال ورد اكثر من مرة. لذلك اختلف الجواب بصيغة وهذه الصيغ تدل على تكراره من النبي صلى الله عليه وسلم. وقول الصحابة هل نرى ربنا سؤال عن الرؤية الصحيحة الحقيقية على ما - 00:29:50
الله عز وجل. وكان الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب بالايجاب. اجاب بنعم. ثم الاستدلال الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤية المؤمنين لربهم بوضوحها وتأكيدها وتجليتها - 00:30:10
المغالطة فيها ولا المزاحمة عند الرؤية فيها برؤية الناس كلهم جميعا للشمس وهي طالعة في رابعة النهار ليس دونها ازهاب فالناس يرون الشمس في النهار دون ان يستطيع احد ينكر على احد - 00:30:27
فلذلك ورد لفظ الحديث بالفاظ اخرى ربما ستأتي فيما بعد قال لا تضامون في رؤيتها اي الشمس. لا تضامون وفي رواية لا تضامون. لا تضامون بمعنى لا لا يأتي احد منكم ضيم في الانترنت - 00:30:47
الانسان لو انكر عليك شيئا حقيقيا تراه انت وهو ثم انكره اصبح انكاره ظيما عليك وفيه نوع من الظلم فكذلك انكار هذه الرؤية اعظم ظلما واعظم اجحافا. ايضا قوله لا تضامون مثل لا تضارون لا تضامون بمعنى - 00:31:04
لا تتزاحمون هل الناس في رؤية الشمس يحتاجون الى مزاحمة؟ لا يحتاجون لانها واضحة جلية كل يراها. ولله المثل الاعلى ليس معنى هذا ان رؤية ان الشمس والقمر تشبه الله عز وجل او ان الله عز وجل يشبه الشمس والقمر لا انما شبه وضوح الرؤيا بوضوح الرؤيا - 00:31:24
وسبح تشبه تأكيد الرؤيا بتأكيد الرؤيا. فكما ان الناس يرون الشمس في رابعة النهار لا يكذب بعضهم بعضا ولا يضيم بعضهم بعضا ولا يتزاحمون فكذلك المؤمنين يسيرون ربهم يوم القيامة في الجنة كما ترى الشمس من حيث - 00:31:49
بوضوح والتأكيد والجزم. اذا فبهذه النصوص نجزم بان الذين انكروا الرؤية او اولوها لا دليل معهم ابدا ولا شبهة من من دليل. ولا حتى ما يتأولونه. اللهم الا انكار النص نسأل الله العافية ونسأل الله السلامة - 00:32:09